Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والبرتغال ، وحلت محلها اللغات الأوروبية الحديثة ، وهي لغات تعتمد أساساً على اللهجات المشتقة من اللغة اللاتينية ، كما ذكرنا في الفصل السابق .

وماينبغي أن يحدث في مصر من قيام لغة مصرية خاصة معتمدة على العامية ، هو نفسه مايجب أن يحدث في العراق ، فتقوم لغة عراقية ، وفي الشام ، فتقوم لغة شامية ، وفي المغرب ، فتقوم لغة مغربية ، وهكذا .

وسأركز في هذا الفصل على بعض المحاولات الرئيسية التي قامت لخلق مايسمى باللغة المصرية ، مع إشارة سريعة إلى خلق ما يسمى باللغة اللبنانية .

وقد مضت الآن على بدء هذه المحاولات مايقرب من مائة سنة ، والنتيجة هي فشل هذه المحاولات جميعاً فشلاً كاملاً ، فقد بقيت اللغة العربية في مصر وازدادت قوة ، وبقيت اللغة العربية في لبنان ، وإن كانت الحرب هناك على اللغة العربية شديدة العنف والضراوة ، ومع ذلك فإن تلك الدعوات لم تنجح ولم تنتصر .

ومعنى هذا كله لمن يريد أن يقرأ التاريخ قراءة صحيحة ، أن اللغة العربية متمكنة من قلب هذه المنطقة ، فالمنطقة متمسكة بهذه اللغة ، حريصة عليها ، وفي نفس الوقت ، فإن هذه اللغة تمثل رابطاً حضارياً قوياً بين أبناء المنطقة العربية ، وهذا الرابط هو مانسميه باسم القومية العربية ، وهو مايرفض الدكتور لويس